

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (99) الأعمال

الصالحه في عشر ذي الحجة

علي عبدالعزيز الشبل

الشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعظاما لشأنه واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه - [00:00:01](#)

وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه وسلم تسليما كثيرا ابدا مزيدا الى يوم رضوانه ما بعده ما زال الحديث على خبر عبد الله ابن مسعود ابن عباس رضي الله عنهما - [00:00:19](#)

في فضل العشر الحديث الذي رواه الامام البخاري وغيره في صحيحه رواه في كتاب العيدين سنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله - [00:00:39](#)

في رواية افضل من هذه العشر قالوا هنا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله هذا السؤال يدل على حذاقة الصحابة وعلى علمهم وعلى فقههم وعلى فضلهم فانهم سألوا اسئلة انتفع منها الناس من بعدهم - [00:01:00](#)

كما انتفعوا بها هم لما بين النبي صلى الله عليه وسلم مكانة جنس العمل الصالح في العشر وكان الجهاد معلوما فظله مدرك عظيم نواله عند الله قارنوه به رضي الله عنهم. وهذا من فقههم - [00:01:23](#)

وقالوا ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله اي لا يبلغ الجهاد في فضله في العمل ما تبلغه الاعمال في العشر فقال عليه الصلاة والسلام مفخما ومعظما شأن العمل الصالح في العشر - [00:01:45](#)

ولا الجهاد في سبيل الله الا من خرج بنفسه وماله خرج بنفسه فجادت نفسه لله وخرج بماله اي بكل ماله فلم يرجع من ماله شيء نفقة نفسه في الجهاد ونفق ماله - [00:02:04](#)

فهذا هو الذي عمله افضل من من جنس العمل في العشر فان رجع بنفسه وافنى ما له في الجهاد. او العكس رجع بماله وفنيت نفسه وجنس العمل الصالح في العشر افضل - [00:02:27](#)

هذا مفهوم الحديث وهو يدل لكم ايها المؤمنون على فضل العمل الصالح في العشر والمبادرة والنية ان ينوي الانسان ذلك في مستقبله لانه لا يضمن يدركها او لا يدركها وتبلغ المؤمن عند الله فتبلغ - [00:02:47](#)

المؤمن عند الله عمله ما لا يبلغ تبلغ نيته ما لا يبلغ عمله وهذا هو المظنون باهل الايمان والله جل وعلا لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى - [00:03:10](#)

قلوبكم اي الى نياتكم ومقاصدكم وسبق في المجلس السابق ان الاعمال الصالحة في اصولها في العشر ترجع الى كم نوع الى ثلاثة اعمال الاول الفرائض والواجبات في اتيانها والحذر من ظدها من المحرمات - [00:03:27](#)

الثاني النوافل وقلنا انها كم قسم قسمان نوافل من جنس الفرائض ونوافل مطلقة ومرسلة والاعمى والعمل الثالث اعمال مخصوصة بالعشر منها التكبير والتهليل ذكرنا مطلقة ومقيدة ومنها الواضحة وذكرنا ان المضحي - [00:03:54](#)

يمسك في رؤية هلال هلال ذي الحجة او بان يتم ذي القعدة ثلاثين يوما يمسك عن شعره وعن ظفره وعن بشرته الى ان يضحى او الى ان يذبح ولا يرد على ذلك ما يكون في حجه من التقصير في تمتعه او في الحلاقة - [00:04:22](#)

في حجة فان التقصير في العمرة والحلاقة للرجل في الحج نسك لا يتعلق بها ما يتعلق بالامساك عن الشعر والظفر والبشرة انما ذلك

لزوائد شعره واطفاره وبشرته نعم بسم الله الرحمن الرحيم. باب الحج وفضله - [00:04:50](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله افضل صلاة واتم تسليم. قال الامام النووي رحمه الله تعالى كتاب الحج باب وجوب الحج وفضله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى - [00:05:22](#)

اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. كتاب الحج كتاب مصدر كتب يكتب كتابا وكتابة وهو مأخوذ من التكتب وهو

الاجتماع ومنه اطلقت الكتبية على الجماعة المجتمعة في الجيش - [00:05:43](#)

اي هذا الكتاب المشتمل على احكام ومسايلي هذه العبادة وهي الحج والحج في لغة العرب القصد. حججت لفلان اي قصدته وهو في

الاصطلاح الشرعي اعمال وافعال مخصوصة في زمان مخصوص - [00:06:07](#)

مبتدأها الاحرام وهذا الحج ركن الله عز وجل الخامس من اركان دينه وقد جاء في الصحيحين من حديث ابن عمر وابي هريرة رضي

الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس - [00:06:35](#)

شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا الحج

هو الركن الخامس ومما دل على فرض وجوبه - [00:06:58](#)

ما ترجم به رحمه الله في هذه الاية وهي اية البقرة ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن

العالمين ها وش قلت انا - [00:07:19](#)

دليلهما جاء في ال عمران في قول الله جل وعلا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولله قدم المعمول على العامل

للاختصاص على الناس ولله اي واجبا حق لله خاص به على الناس - [00:07:41](#)

وهذا دليل على ان اركان الدين وشعائره يخاطب بها الناس كلهم مؤمنهم وكافرهم برهم وفاجرهم لهذا لم يقل جل وعلا ولله على

الذين امنوا ولله على الناس حج البيت اي بينته الحرام - [00:08:03](#)

من استطاع اليه سبيلا تنويه باهم شرائطه الاتي بيانها وهو الاستطاعة وهي انواع استطاعة في بدنه استطاعة في ماله هنا استطاعة

في امن الطريق ذهابا وايابا تزيد المرأة بامر رابع وهو الاستطاعة - [00:08:24](#)

بتيسر محرم لها ان كان حجها يحتاج الى سفر ومن كفر اي ابي ان يحج ان الله غني عن العالمين. مستغن عن كفر الكافر وعن عبادة

العابد لان العباد محتاجون الى الله فقراء اليه - [00:08:47](#)

والله غني مستغني عنهم يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد والعلماء ذكروا في الحج شرائط فشرائطه اولا

الاسلام فلا يصح الحج من كافر سواء كان كافرا اصليا - [00:09:11](#)

كالمجوسي والوثني واليهودي والنصراني والملحد فلا يصح حجهم ولا يصح الحج من الكافر المرتد فالمسلم الذي يدعي الاسلام وهو

لا يصلي. ما يصح حجه والذي يدعي الاسلام وهو يدعو الاموات والغائبين - [00:09:37](#)

ويذبح لغير الله ويصدق السحرة والكهان يسب دين الله ويهين كلامه هذا لا يصح حجه وان زعم انه مسلم من المسلمين ومع ذلك

مخاطب غير المسلم بالحج لان الله خاطبهم بالايمان وهذا من اركانه - [00:10:03](#)

من اركان الدين الشرط الثاني التكليف والتكليف يكون بامرين بالبلوغ فلا يجب الحج قبل ان يبلغ المسلم وهذا كما سبق نظيره في

الصيام في الزكاة والبلوغ له عند الذكور ثلاثة اشياء ثلاث علامات - [00:10:31](#)

اولها ان يدفق المني شهوة بلذة في حال الاحتلام او في حال اليقظة الثاني ان ينبت شعر العانة الخشن النابت على العلامة الثالثة

وهي العلامة النهائية للبلوغ ان يبلغ خمس عشرة سنة - [00:11:06](#)

فمن بلغ الخامسة عشرة وان لم يحتلم وان لم ينبت فانه في شرع الله يعتبر ماذا بالغاً راشدا والمرأة كذلك وتزيد بامر رابع وهو ان

ينزل عليها دم الجبله دم الدورة - [00:11:30](#)

ومن التكليف ثانيا العقل ان الجنون مانع من العقل فلا يصح فلا آ يطالب المجنون بحجه لانه رفع عنه التكليف ولو حج ثم عقل لابد

من حجة اخرى. كما الصغير - 00:11:48

يصح منه الحج لكن لا يجزئه عن حجة الاسلام فاذا بلغ لابد من حجة الاسلام وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركباً بالروحاء - 00:12:12

والروحة موضعا المدينة ستين كيلو تقريبا من جهة الغرب ودون الفرع فرعة الرداد قال من القوم؟ قالوا المسلمون وقالوا من انت؟ لم يتميز عليه الصلاة والسلام بلبس ولا بهيئة. حتى يعرفه الناس بتمييزه بها - 00:12:29

قال انا رسول الله فرفعت اليه امرأة بصبي فقالت يا رسول الله هذا حج؟ قال نعم ولك اجر دل على ان الحج يصح ممن ممن لم يبلغ لكن لا يجزئه عن حجة الاسلام - 00:12:57

الشرط الثالث الحرية بان لا يكون رقيقا مملوكا لان الرقيق المملوك منافعه لسيده وذهابه للحج ورجوعه يعطل منافع سيده ولو اذن سيده بذلك صح حجه لكن لم يجزئه عن حجة الاسلام - 00:13:16

قال ابن عباس رضي الله عنهما الصغير العبد انهما اذا بلغا وعتقا فعليهما حجة اخرى الشرط الخامس خامس يا مجذوب ها اه لا الرابع الاول الاسلام والثاني التكليف والثانية التكليف - 00:13:40

والتكليف بامرین بالبلوغ وبالعقل. الثالث الحرية. الشرط الرابع الاستطاعة وهي المنوه عنها في اية سورة ال عمران والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولهذا قالوا في الحج قصد مكة في زمان مخصوص باعمال مخصوصة - 00:14:11

لو قصد المدينة ما صحت لو قصد بيت المقدس لم يصح لو قصد مكة في غير زمان الحج لم يصح حجا فلا بد من قصدها في زمان مخصوص وهو اشهر الحج لاعمال مخصوصة - 00:14:38

التي يأتي تفصيلها ان شاء الله والاستطاعة نوعها العلماء الى اربعة انواع استطاعة في بدنه يستطيع يركب ويمشي ويذهب ويأتي لان الحج عبادة بدنية قلبية قولية فيها الانواع الثلاثة كالصلاة - 00:14:55

ولا يجب الحج على العاجز عجزا بدنيا لما في الصحيحين من حديث المرأة الخثعمية التي وافت النبي صلى الله عليه وسلم من صرفه من المزدلفة فقالت يا رسول الله ان فريضة الله ادركت ابي شيخا كبيرا - 00:15:22

لا يستطيع ان يستوي على الراحلة افاحج عن ابي قال صلى الله عليه وسلم حجي عن ابيك دل على ان العاجز عجزا بدنيا يحج عنه. سواء في حياته او متي - 00:15:45

او بعد او بعد موته بما يسمى بحج الانابة النوع الثاني استطاعة مالية ان يجد نفقة زائدة عن حوائجه الاصلية في نفقة نفسه ومن يعول تذهب به هذه النفقة الى مكة ثم تعيده الى اهله. الى الى بلده - 00:16:02

هذه هي الاستطاعة المالية ومن عجز عن الاستطاعة المالية لا يجب الحج عليه ودليل ذلك هذه الآية وكمن من المسلمون الذين لم يحجوا اكثر باضعاف مضاعفة من من المسلمين الذين حجوا - 00:16:30

اذا لم يستطيعوا ذلك استطاعة مالية وتفرع من الاستطاعة المالية ما يتعلق بالديون وهي نوعان ديون تحصل شهريا من راتبك وهي الاقساط والقروض وهذه لا تمنعوا من صحة الحج لان تحققها والوفاء بها حاصل مع نزول الراتب - 00:16:51

النوع الثاني ديون غير مرتبطة بهذا وهذه لابد من استباحة دائنيها استباحة منهم بان يحج لان الحج خطر ومظنة العطب فلا تفوتوا حقوق الدائمين بمثل ذلك والحج له تكاليف ادي هذه التكاليف الى دائنيك - 00:17:20

سدادا لدينك او بعضه او استبح منهم فان حج ولم يستبح منهم الحج في نفسه العبادة صحيحة لكن يأثم بتفويتهم حقوقهم النوع الثالث استطاعة في امن الطريق لان الحج يقصد به مكان معظم - 00:17:51

يفد اليه الحجيج من انحاء الدنيا احتاج الى ان يؤمن بأمن طريقه ذاهبا وايبا وفي اداء المناسك ويؤخذ من امن الطريق ما يتعلق بالتصاريح والفيز المتعلقة بهذا النسك ان كان الزمان زمان خوف - 00:18:17

يخشى على نفسه لا يأمن في طريقه اما في الذهاب او الاياب لا يجب الحج عليه لانه داخل في غير الاستطاعة تزيد المرأة بامر رابع اذا كان الحج يحتاج الى سفر - 00:18:47

وأكثر الحجيج يسافرون والقلّة الذين لا يحتاجون الى سفر وهم اهل مكة ومن حولها دون مسافة قصر وهؤلاء اعني اهل مكة ومن دونها بمسافة قصر لا يلزم للمرأة محرم لانها لا تحتاج الى السفر - [00:19:05](#)

اذا المحرّمية شرط لماذا للسفر لا لاداء النسك ولهذا لو ذهب المحرم في محرمه للحج نزلها وراح وطافه وسعت وراحت العرفة مع الحجاج وجت صحت ذلك وهذا ما ينص عليه بالرفقة الامنة في اداء المناسك - [00:19:24](#)

آآ واما اذا كانت المرأة قادرة ومستطيعه وليس لها محرم يحج بها فالحج لا يجب عليها لا يجب عليها فان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر - [00:19:52](#)

الا ومعها ذو محرم انط ذلك بالسفر فقام رجل فقال يا رسول الله اني اكتتبت في غزوة كذا وكذا وان امرأتي خرجت حاجة وقال صلى الله عليه وسلم انطلق فحج مع امرأتك - [00:20:15](#)

وذكر في اول الامر انه لا يصح لا يحل لها وهي تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر الا ومعها ذو محرم ومن كان من اهل مكة وكذلك منكن دون مكة مسافة قصر يجوز - [00:20:40](#)

ان يحجج اسجدنا بدون محرم. بشرط ان يكون فيها رفقة امنة يؤمن عليها ويؤمن منها يؤمن عليها فلا يتعرض لها السفهاء ويؤمن منها فلا تفتن عباد الله نعم خلاص وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا. فقال رجل - [00:21:00](#)

كل عام يا رسول الله فسكت. حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم. واختلافهم على انبيائهم. فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه - [00:21:34](#)

استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه رواه مسلم. هذا حديث عظيم دلالة على فرض الحج مع حديث ابن عمر بني الاسلام على خمس وذكر منها حج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا - [00:21:54](#)

في حديث ابي هريرة رضي الله عنه لما انزل الله على رسوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قام صلى الله عليه وسلم في الناس خطيبا وقال ايها الناس - [00:22:12](#)

وهذا الدليل على الخطاب للجميع المؤمن وغير المؤمن ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا فقام رجل وهذا الرجل هو الاقرع ابن حابس الحنظلي التميمي قال افي كل عام يا رسول الله - [00:22:28](#)

فسكت النبي عليه الصلاة والسلام ثم كررها ثانيا افي كل عام يا رسول الله؟ فسكت ثم كررها ثالثا فقال افي كل عام يا رسول الله والسكوت هنا محتمل اما لكراهية السؤال - [00:22:52](#)

او ليبلغ هذا السؤال الناس فينتبه له وقال صلى الله عليه وسلم لا لا يجب في كل عام لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم الحج مرة فمن زاد فهو تطوع - [00:23:10](#)

لو كان الحج واجبا في كل عام هل يستطيعه الناس ايها الاخوة لا يستطيعونه وهذا من دلائل ان ديننا صالح لكل زمان ومكان وان اهل وجوب الحج اقل من اهل وجوب الزكاة - [00:23:29](#)

واقل منهما اه اهل وجوب الصيام فهذه الارقان الثلاثة واجبة على المستطيعين القادرين من اهل وجوبها المسلم الفقير لا تجب عليه الزكاة المسلم العاجز المريض في بدنه لا يجب عليه الصيام - [00:23:47](#)

وكذلك غير المستطيع الحج لا يجب عليه لو قلت نعم لوجبت ولما استطعت لا يستطيع الناس ان يحجوا كل سنة المشاعر لا تستوعبهم والحج في وقت واحد وزمنا واحد ثم قال صلى الله عليه وسلم وهذا وجه من قال انه سكت - [00:24:07](#)

تكرر السؤال ثلاثا لكراهية سؤاله احذروني ما تركتكم اي على ما اخبرتكم ارشدتكم اليه انما هلك من كان قبلكم يعني من اهل الكتابين ومن غيرهم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم - [00:24:33](#)

يسألون ويخالفون بفعلهم ما اوصاهم به انبياءهم كان ذلك عنوان هلكتي ولهذا اخذ العلماء وان كثرة الاسئلة انها مكروهة فان كانت الاسئلة كثرتها تفضي الى ترك العمل او الى تضييعه وتمييعه فهي محرمة - [00:24:56](#)

سألوا انبيائهم اسئلة فلم يمتثلوا بينما اهل الايمان سألوا وامتثلوا ولله در الصحابة ورضي الله عنه لم يسأل النبي الا اسئلة لم تتجاوز العشرة ذكرها الله عنهم في القرآن يستفتونك يسألونك - [00:25:23](#)

لان القوم اهل عمل واهل استقامة وسمع وطاعة وكثرة التمحن في الاسئلة علامة على ترك العمل طيب لو كان كذا طيب حتى لو كان كذا يتمحل في السؤال الى ان لا يعمل - [00:25:44](#)

يضعف الراغب والداعي الى عمله في قلبه الحج واجب في العمر مرة واحدة لمن كان من اهل وجوبه من زاد فهو تطوع ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه النسائي وغيره عن ابن مسعود - [00:26:02](#)

تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في الصحيح الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان - [00:26:24](#)

والعمرة الى العمرة مكفرات لما بينهن قال والحج المبرور مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والحج المبرور ليس له ثواب عند الله الا الجنة فافاد المتابعة لادراك هذا الحج وروى احمد وغيره - [00:26:49](#)

عنه عليه الصلاة والسلام انه قال قال الله عز وجل عبدي امتعت في نفسه وماله ثم لا يفد الي كل خمس محروم ومن هذا صدر قرار ولاة امورنا المبني على قرار هيئة كبار العلماء ان يكون بين الحجتين كم - [00:27:12](#)

خمس سنين لهذا الحديث امتعته في نفسه يعني عنده القدرة والاستطاعة البدنية وفي ماله عنده القدرة المالية للحج زائدا عن حوائجه الاصلية ونفقاته الواجبة ثم الاية يفد الي دل على ان الحاج وافد لمن - [00:27:37](#)

وافد على الله ولبيت الله لا يفد الي في خمس فمحروم منين محروم حرم من مواضع القبول والاثابة ومن اشرفها عشية عرفة فان الحجيج وحدهم ينالون فضل المباهة يوم يدنو جل وعلا الى سماء الدنيا عشية عرفة - [00:28:00](#)

في نزول سنوي الى سماء الدنيا فيقول يا ملائكتي هؤلاء عبادي اتوني شعثا غربا ضاحين اشهدكم اني قد غفرت لهم انصرفوا مغفورا لكم هذا محروم يتيسر له ذلك ولا يؤده - [00:28:31](#)

بينما سفر نزهته وسياحته وتمشيه ما يخليه في السنة اكثر من مرة وهذا من دروب ما سبق اشتغالنا بالعاجل الفاني واهمالنا واهمالنا للباقي والاجل وللباقي وما مصروف الناس في رحلاتهم وسياحاتهم اضعاف اضعاف - [00:28:53](#)

مصروفهم في حجهم وكم من هؤلاء ممن لم يحج او يسوف او او يناله نصيبه من الحرمان ولا حول ولا قوة الا بالله وكم من المسلمين من تتقطع قلوبهم شوقا - [00:29:22](#)

متمنيا في تلك المشاعر ولا يتيسر لهم من نعمة الله ان الامر مناط بالنية ثوابا اكراما نعم وعنه رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله ثم قيل ثم ماذا - [00:29:43](#)

قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور. متفق عليه والمبرور هو الذي لا لا يرتكب صاحبه فيه معصية. هذا الحديث وحديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:30:18](#)

في الصحيحين قال وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل وهذا السؤال تكرر على نبينا عليه الصلاة والسلام غير مرة وكان الجواب يأتي بحسب احوال السائل - [00:30:32](#)

والمخاطبين وفي كلها يقدم الايمان بالله. ايمان بالله قيل ثم ماذا ها جهاد في سبيل الله. وهذا في الجهاد العيني الواجب الجهاد المستحب قيل ثم ماذا قال حج مبرور الحج رتبته عليه الصلاة والسلام - [00:30:50](#)

على الايمان بالله والجهاد الواجب ولانه قد لا يتأتى جهاد وحج الجهاد في انحاء الدنيا والحج الى مكة هذا الجهاد الواجب ما هو الحج المبرور الحج المبرور هو الذي جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:31:21](#)

وغيره رضي الله عنهم انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه وقد تأملت في الدالة - [00:31:43](#)

واذا الحج المبرور ما جمع اربع شرائط وهذا الذي ينبغي ان يهتم له الحاج ومن يريد الحج ان يكون حجه حجا مبرورا الحج المبرور

ما جمع اولاً اخلاصاً لله في ادائه - [00:32:00](#)

لم يحج لغرض من اغراض الدنيا وهذا اصل في جميع العبادات ظاهر ايضاً في النسك وفي الحج ومما سمعنا من شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رحمه الله - [00:32:22](#)

حديثاً رواه الشهاب الديلمي في الفردوس وغيره يأتي في آخر الزمان اقوام يحج اغنيائهم للتجارة وكبراءهم للسياحة وفقراؤهم للاستعطاء والسؤال اذا مقصود الحج عند هؤلاء الاصناف وشو مهو بلله اما - [00:32:38](#)

للتجارة وهي سائغة لكن لا تكن هي المقصود في الحج ليشهدوا منافع لهم من المنافع الدنيوية البيع والشراء والاكْتساب ويحج كبراءهم للسياحة ملوا يحجون للسياح يتسيحون في حجهم يظهر في اهل الترف - [00:33:10](#)

كيف انهم يسألون في الحج عن المترفات في مطعم ومأكل وملبس ومشرب ومركب ويحج فقراؤهم للاستعطاء والسؤال. وش هذا ومنه من حج للرياء يقال له حاج الشرط الثاني ان يكون الحج على وفق ما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:36](#)

يعني سالماً من البدع من المحدثات وهذان الامران اعني ما يخل بالتوحيد والاخلاص لله وما يخل بمتابعة النبي عليه الصلاة والسلام في هذا النسك كثيرة كثير في الحج كم سمعنا وسمعتم من يطوف - [00:34:07](#)

يدعو في طوافه ويسعى ويقف بعرفة واذا اشتد به الامر في دعائه ربه اشرك مع الله غيره. يا سيدي فلان مدد. ادركني ليه؟ لانه نشئ وعلق بهذا الذي عظمه وتجد منه مشاهد الشرك في مواطن التوحيد - [00:34:33](#)

او يأتي بالبدع المستحسنة والمزينة والتي زينت له متابعة فيها اهلها يظن هذا هو الحج المقبول الشرط الثالث ان يسلم حجه من الرفت والرفث هو كل ما يتعلق بالنساء مما كان اصله مباحاً من خطبة عقد نكاح - [00:34:59](#)

مباشرة حرمت بالاحرام ويدخل فيه ما كان من تشبيب وتوصيف بالنساء في هذا الزمان الناس جوالاتهم في مخابيتهم يكدر حجه بما يراه من المقاطع المحرمة فانها من الرفت وهي من الفسوق ايضاً - [00:35:30](#)

من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق ان يسلم رابعاً من الفسوق وهو كل معصية لله جل وعلا. ظاهرة او او خفية قليلة او كثيرة ومن هذه المعاصي ما يتعلق بمعاصي البصر - [00:35:52](#)

واللسان والسمع ولهذا خصها عليه الصلاة والسلام فيما رواه احمد وغيره في يوم عرفة وقال صلى الله عليه وسلم يوم عرفة يوم فضيل من حفظ فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له - [00:36:14](#)

ومن هذه ومن الفسوق الجدل الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج والجدال المحرم هو جدال المرء للتشاحن والتغاضب والتكاثر والرياء هذا محرم - [00:36:34](#)

اما ما كان من جدال للوصول للحق في بيان الحق بدليله سؤال جواب هذا وقع من نبينا عليه الصلاة والسلام مع الناس في مشاهد الحج المختلفة في طريقه على المروة - [00:36:56](#)

على الصفا في عرفة المزدلفة عندما رمى الجمرة لما طاف الافاضة سأله والسؤال حوار بين السائل والمسؤول مكان اللي طلب الحق والوصول اليه فمأذون به طاهراً مطهراً من ذنوبه كاليوم الذي جاءت به امه - [00:37:14](#)

لا ذنب عليه لكن لم تفند عليه حسناته ولم تذهب عليه اجوره نعم وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه - [00:37:45](#)

ساقول عليه. نسأل الله الكريم الواسع من فضله. الله يجعلنا من هؤلاء يا اخواني الله يوفقنا وياكم لهذا الحج الحج المبرور المقبول عند الله وفي الحج المبرور هناك حج غير مبرور وهو نوعان - [00:38:08](#)

ناقص اشغل حجه بما ينقصه مما اشغله بالمحرمات والمعاصي واما اشغله بالمباحات فالهوى نفسه بها. خصوصاً الاكل والشرب همه في حجه بطنه انه يتأخر شيء عن وقته. تتور ثائرته ولو تتأخر الصلاة عن وقتها ما ثار مثل هذا المثار - [00:38:25](#)

وهذا لان الركون للدنيا ظاهر ولا يسلم منه الا من سلمهم الله جل وعلا نعم عنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما - [00:38:55](#)

الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. متفق عليه. من هو عنه يا مجذوب لآها من عنه يا اخواني ترى هذا الباب كله عن صحابي واحد عن ابي هريرة - [00:39:12](#)

الا الحديث الاول بني الاسلام على خمس حديث ابن عمر وروي عن ابي هريرة وعنه رضي الله عنه اي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر - [00:39:31](#)

والحج المبرور ليس له جزاء عند الله الا الجنة افاد الحديث فظل العمرة وافاد الحديث عظيم فضل الحج المبرور فضل العمرة الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان تكفر ما بينها من الصغائر - [00:39:50](#)

ان الكبائر فلا بد من التوبة منها وفي قوله والحج المبرور ليس له ثواب او جزاء عند الله الا الجنة دلالة على ان الحج المبرور يكفر حتى ماذا حتى الكبائر - [00:40:09](#)

كما دل عليه حديثه السابق من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه وهذا تضمن ان الله كفر عنه الكبائر وكفر عنه الصغائر طيب هذي الكبائر اذا كانت في حقوق عباد الله تكفر بالحج المبرور - [00:40:23](#)

الجواب لا لان حق العباد مبناه على المشاحة والمطالبة لو كان حجك مبرورا ونلت من عرض غيرك من عرض اخيك او اخذت من ماله فلا بد من تبيحه في عرضه ولا بد من رد المال اليه او استباحته - [00:40:45](#)

وانما الكبائر في حق الله جل وعلا كازينة وشرب خمر وربما ولهذا كان العلماء يوصون اهل الكبائر ونحن منهم الحج الحج المبرور لانه يمحو ويمسح هذه الكبائر ويبيح صاحبها عند الله جل وعلا - [00:41:06](#)

نعم ها نبي نقف على هذا نعم هذه الاحاديث في جملتها تهيج قلوب المؤمنين تهيجهم الى هذا المشعر ولهذا المناسك مع ما فيها من التعب والعناء لكنه تعب مخلوف وعناء - [00:41:32](#)

منسي وتنساه ايها المؤمن اذا لاحظت ثوابه ونواله عند الله سبحانه وتعالى ولهذا كان اهل الصلاح ولم يزلوا اذا قرب الحج تآقت نفوسهم فهم في تطلع وفي تأمل وفي ترجي ان يدركوا هذا الحج - [00:42:01](#)

ثم اذا حجوا ارى والله جل وعلا من صنيعهم فيه ما استطاعوا عليه لو ذكرنا من نماذج السلف المقام لكن يحدثني سماحة الشيخ المفتي الشيخ عبد العزيز بن عبد الله - [00:42:27](#)

ابن محمد ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ المجدد انه وافى غير سنة اناسا من اهل الصلاح من اهل منطقة من المناطق يقول جاورناهم في الحج - [00:42:51](#)

ورأينا عجا منهم منهم عوام ما فيهم الا عالم او عالمة وهذا وجه ان يحج الناس مع اهل العلم ليستفيدوا واول ما يذكرون الرفقة الصالحة وهم اهل العلم قال حججنا فجاورناهم في الحج في منى - [00:43:10](#)

من تالي الليل معاميلهم يقومون يقومون يصلون يتهددون يعملون القهوة ينتشطون بها على اهل عبادة. فاذا صلوا الفجر لبثوا في مكانهم وقرأوا في العلم في الكتب في التفسير حتى تطلع الشمس وترتفع - [00:43:31](#)

مهو بهمهم العيشة والاكل اما هم استغلال هذا الوقت ثم اذا ارتفعت الشمس قاموا ينتفلون منهم من يصلي ثمان منهم من عاشر ثم تدور القهوة تنشطهم ويقرأون في كتب العلم - [00:43:58](#)

الى الظهر من كتاب لكتاب في اثناء ذلك يقدمون ما تيسر فيأكلونه ويرجعون الى ما هم فيه ثم قبل الظهر يستريحون يتهيأون للظهر ثم يصلون ويقرؤون ما عندهم الا وجبتين - [00:44:18](#)

يحفظون اوقاتهم بها يقرأون في كتب العلم يتباحثون الى ان يصلوا العصر واذا صلوا العصر القهوة ثم تعشوا عشاء غداء وهذا شأنه يقول اظنهم انهوا في حجهم كذا وكذا من كتب اهل العلم - [00:44:46](#)

ويمكن بعضكم ادرك من هؤلاء اهل الصلاح لما كانوا يحجون فهو بهمهم متى ينتهي من النسك متى يرمى؟ متى يطوف؟ متى يسعى انما هم ان يحفظ وقته ويحفظ عمره ويحفظ نسكه - [00:45:11](#)

ولهذا من اهم ما يوصى به في رحلة الحج اختيار الرفقة الصالحة يحج معهم ويتعلم منهم الجاهل بالفعل قبل ان الكوفة حاجا اليوم

مؤخرة من الكفوف وهو مطأطى رأسه لم - 00:45:31

يسمع منه كلمة حتى بلغ مكة وشهد المشاهد وحج ورجع وهو كذلك لا يجيب الا الله وتعظيمه اذا نظر الواحد نفسه لهؤلاء وش يدرك يا اخواني والله حنا في طبيعة - 00:45:51

مع هؤلاء في ضيعة لكن رحمة رحمة ربي ارجالنا ورحمته وسعت كل شيء اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم العالمين انك حميد مجيد وسلم اللهم تسليما والله اعلم - 00:46:13
سم يسأل اخونا عن من اراد ان يضحي فاخذ من شعره وظفره نقول اذا اخذ ناسيا او جاهلا لا شيء عليه. هذي الحالة الاولى واذا اخذ متعمدا عليه الاثم فيتوب الى الله ويمسك - 00:46:37

لا يأخذ ثانية وثالثة وضحيته صحيحة في نفسه انما الاثم فيما تعمد فيه مخالفة ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم. نعم والمدى متسع الى غروب الشمس اليوم يمدية - 00:47:06
لان الاظهر انه يرى الهلال فان لم يرى هذه الليلة فالحمد لله غدا ارفع ها هذا الحديث فيه ضعف ومنهم من يحكم عليه بانه ضعيف جدا يأتي على الناس زمان يحج فيه اغنياؤهم - 00:47:26

للتجارة وكبراءهم للسياحة وفقراؤهم للاستعطاء هذا فيه ضعف لكن الواقع يشهد له والله اعلم سم ايه يسأل اخونا يقول هل يجب على الاب القادر ان يحجج ابناءه وبناته - 00:47:51
الجواب لا يجب ذلك عليه لان هذا الحكم مناط بمن بهم لكن من حجج بعضهم يجب ان يعدل في البقية بين الاولاد لدينا الاولاد والبنات نعم في الاضحية وقتها من قدر انقضاء صلاة العيد - 00:48:25

لا يلزم من انقضائها في المسجد الذي جنبهم من قدر انقضائها عرفا لو صلوا فيها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في البخاري وغيره حديث انس من صلى صلاتنا - 00:49:06
استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما لنا وعليه ما علينا وقال صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فهي شاة لحم فليذبح غيرها ومن ذبح بعدها فهي اضحية - 00:49:22

ووقت الاضاحي والهدايا تبدأ من قدر انقضاء صلاة العيد الصلاة ما هو بلازم الخطبة ولما كنا مكلفين في الاشراف على مشروع المملكة للافادة من لحوم الهدي والاضاحي لا نأذن للذباحين ان يبدأوا حتى يسلم امام الحرم من صلاة العيد - 00:49:43
يعلنون بان يبدأوا وقبله لا يذبحون. من ذبح قبل ذلك فهي شاة لحم والله اعلم وشلون يعقد الحج والعمرة يعني عقد العمرة ما تمتع عقد العمرة هذا الا ان كان قارنا - 00:50:10

قال لبك عمرة متمتعا بها الى الحج. انعقدت عمرة انقطع التمتع من آا اعتمر في اشهر الحج ناويا بعمرته التمتع بها الى الحج ثم رجع الى بلده فقد انقطع تمتعه في قول جماهير العلماء - 00:50:46
ينقطع هذا التمتع فان اراد حجا رجع بعمره جديدة اراد التمتع او رجع قارنا بينهما او رجع في حج مفرد هيا الحماد ايه يسأل اخونا يقول في حديث الخثعمية انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان اباها شيخ كبير - 00:51:08

لا يستطيع ان يستوي على الراحلة من كبر مايق ويرتسب على ظهرها قالت افاحج عنه؟ قالت حجي عن ابيك ان فريضة الله ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستدعي الراحلة - 00:51:46
افاحج عن ابي؟ قال حجي عن ابيك. اللهم صلي وسلم عليه وش الثاني نعم الصحابي لما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر الا ومعها ذو محرم. فقال ما الرجل - 00:52:03

وقال يا رسول الله اني اكتب في غزوة كذا وكذا صار الجهاد عليه واجب ونبينا هو ولي امر المسلمين عليه الصلاة والسلام. قال انطلق فحج مع امرأتك ففيه ان المحرمية واجبة للمرأة في السفر - 00:52:26
في حج ولغيره وقوله انطلق فحج مع امرأتك اذن وليس امر اذن منه صلى الله عليه وسلم ان يترك الحج الذي وجب عليه باكتتابه فيه يرافق امرأته في الحج ليزيل عنها الاثم بانها سافرت بلا محرم - 00:52:44

ولا يجب على الزوج وجوبا او على المحرم وجوبا انه يحج بمحرمه لان المحارم متنوعون الزوج كل من حرم على المرأة نكاحها منه
على التأييد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:53:06